The effectiveness of a program based on the traveling exhibition strategy in developing some life skills for kindergarten children

---

Abstract: The current study aimed to develop some life skills among kindergarten children. The study sample consisted of (30) children, whose ages ranged between (5 - 6) years, with an average age of (5.52) years, and a standard deviation of (0.45). The sample was divided into two equal groups, experimental and control, each consisting of (15) children. The study tools consisted of a life skills scale and a training program based on the traveling exhibition strategy (prepared by the researcher). The results resulted in the effectiveness of the training program based on the traveling exhibition strategy in developing some skills. Life skills among the experimental group, and it also resulted in the continued effectiveness of the training program based on the roaming exhibition strategy in improving life skills.

Keywords: Travel exhibition strategy - life skills - kindergarten child.

فاعلية برنامج قائم على استراتيجية معرض التجوال في تنمية بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة

إعداد

رحاب أحمد رياض محمود

باحثة ماجستير في التربية – كلية الطفولة لامبكرة – جامعة بني سويف

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى تنمية بعض المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلا، انحسرت أعمارهم الزمنية بين (٥ – ٦) أعوام، بمتوسط حسابي قدره (٥.٥٢) عامًا، وانحراف معيارى قدره (٠.٤٥), وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين متكافئتين تجريبية وضابطة، قوام كل منهما (١٥) طفلا، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس المهارات الحياتية، والبرنامج التدريبي القائم على استراتيجية معرض التجوال (إعداد الباحثة)، وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية معرض التجوال في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى لدى المجموعة التجريبية، كما أسفرت عن استمرارية فاعلية البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية معرض التجوال في تحسين المهارات الحياتية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية معرض التجوال – المهارات الحياتية – طفل الروضة.

مقدمة البحث

يعد اكتساب المهارات الحياتية أمرًا حيويًا بالنسبة للطفل وتعامله بكفاية مع الآخرين المحيطين به وتكوينه مفهومًا إيجابيًا عن ذاته، ويأتي نجاح الطفل في ممارسة المهارات الحياتية في مختلف المواقف ليشعر بالفخر والثقة والاعتزاز بنفسه عندما يؤدي عملاً من الأعمال بنجاح، ولا تقتصر أهمية المهارات الحياتية على أمور الحياة المادية، بل إنها ذات أهمية كبرى في الأمور الانفعالية التي تمكن الفرد من التفاعل مع الآخرين وإقامة علاقات طيبة معهم يسودها الحب والمودة سواء أكانت في المدرسة أم الأسرة أم المجتمع، كما تساعد تعلم مهارات الحياة على تحقيق التوافق مع الآخرين والنجاح في الحياة (صبحي الحارثي، ٢٠١٠، ٣٣).

وتسمح البرامج المرتكزة على تعلم المهارات الحياتية إلى إتاحة الفرصة لاكتساب الثقة، واحترام الذات، واكتساب مهارات القيادة، وتحسين المهارات الاجتماعية، وهذا بدوره يسهم في إيجاد توقعات إيجابية تجاه الأحداث، وهو ما اصطلح عليه بالتوقعات التفاؤلية، وهي عكس التوقعات التشاؤمية (يوسف مقدادي، ٢٠١٣، ٢٠٦). وفي هذا الإطار حاولت دراسة (Foshee, 2005) معرفة فاعلية برنامج في تنمية المهارات الحياتية من أجل تغيير الاتجاهات، وقد تضمن البرنامج حلقات توجيهية للآباء والمعلمين لمدة عشرة أسابيع، واشتملت البرامج على رفع الوعي بالعلاقات الصحية، وأدوار الجنسين، ومهارات التواصل، ودلت النتائج على أهمية المهارات الحياتية في هذا الصدد. وفي الوقت نفسه تثبت دراسة (Diane et al, 2001) أهمية تعلم المهارات الحياتية في خفض الاكتئاب، وتغيير الانفعالات حول الذات، من خلال تعلم مهارات حل المشكلة، ومهارات اتخاذ القرار، وتأكيد الذات، وزيادة مهارات الصداقة الاجتماعية.

واحتلت استراتيجية معرض التجوال موقعاً مهمًا في برامج تربية الأطفال، حيث يوفر فرصًا متنوعة لنمو الخيال واكتساب القيم والمفاهيم والتعبير عن النفس من خلال الحركات المصاحبة للكلمة كالمشي والجري والوثب والقفز والزحف، بالإضافة إلى الحركات الدرامية كتقليد الأشخاص والحيوانات والطيور ووسائل المواصلات؛ كما كان للقصص الاجتماعي دور فعال في تعديل السلوكيات المضطربة لدي الأطفال (عبد الكريم أبو جاموس، عيد كنعان، ٢٠١١).

ومن هنا سعت الباحثة في الدراسة الحالية إلى الكشف عن مدى إمكانية تصميم برنامج قائم على استراتيجية معرض التجوال في تنمية بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة.

مشكلة الدراسة

نشأت مشكلة الدراسة من خلال زيارة الباحثة بعض الروضات ببني سويف والتقائها مع عدد من المعلمين والأطفال، حيث لاحظت ما يلي: تركيز المعلمين على الجانب المعرفي لدى الأطفال بحيث إن معظم وقت الحصة يذهب في الجانب المعرفي، شعور الأطفال بالضغط نتيجة تزاحم المعلومات من جهة في المناهج وكثرة أعداد الأطفال في الصف من جهة ثانية، ضعف الدافعية لدى الأطفال للحضور إلى الحضانة حيث يعمل

هؤلاء جاهدين على مغادرة المدرسة قبل انتهاء الوقت المحدد، أو يميلون إلى عدم التفاعل مع المدرسة وعدم حل الواجبات المنزلية المقدمة لهم.

ونظرا لأهمية دراسة المهارات الحياتية من جهة وتنميتها من جهة ثانية وإغفال جهات محددة بتطويرها وتحسينها لدى الأطفال من جهة ثالثة؛ فقد ارتأت الباحثة العمل على تطوير تلك المهارات الحياتية لدى الأطفال، واختارت أن تبدأ بتطويرها لدى الأطفال لحاجتهم الماسة لها، وكونها ستنعكس على حياتهم لاحقا وتزيد من ثقتهم بأنفسهم، وتعمل على مساعدتهم في حسن التعامل مع الآخرين، وقد رغب في معرفة تأثير تطوير تلك المهارات في كل من الضغوط النفسية ودافعية الإنجاز لدى هؤلاء الأطفال، حيث إنهما من المتغيرات المهمة والمتزايد تأثيرها في حياة الأطفال، فكثيرا ما يعاني هؤلاء الأطفال من مشكلة إما بزيادة الضغط النفسي من جهة أو بنقصان وانخفاض الدافعية من جهة أخرى، وهذا ما أكدته بعض الدراسات السابقة والتي منها دراسة O'Grady (2002)، دراسة Zollinger et al. (2003)، دراسة فتوح الكندري (٢٠١٧)، ودراسة Baez et al. (2017).

لذلك تسعى هذه الدراسة للتعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية معرض التجوال في تنمية بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة؟ ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١) ما الفرق بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في المهارات الحياتية بعد تطبيق البرنامج؟
٢) ما الفرق بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلي والبعدي علي مقياس المهارات الحياتية لدى المجموعة التجريبية؟
٣) ما الفرق بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس المهارات الحياتية لدى المجموعة التجريبية؟

هدف البحث

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية معرض التجوال في تنمية بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة، وذلك بإستخدام فنيات متعددة وأساليب تعديل السلوك بوصفها إحدى المداخل العلاجية الأكثر فاعلية فى إكساب المهارات الحياتية.

أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث فيما يلي:

أ – الأهمية النظرية:

١ – تنبع أهمية الدراسة من نوع المشكلة التى تتعرض لها حيث تتناول استراتيجية معرض التجوال والمهارات الحياتية لدى الأطفال.

٢ – ندرة الدراسات التى أجريت على أطفال الروضة وتتناول المهارات الحياتية وذلك على المستوى المحلى – فى حدود إطلاع الباحثة.

٣ –تستعرض الباحثة فى دراستها بعض الدراسات العربية والأجنبية والتي تتناول مشكلات أطفال الروضة ومنها مشكلة خفض المهارات الحياتية – وذلك على سبيل المثال لا الحصر – حتى تحقق نمو وتراكمية العلم.

ب – الأهمية التطبيقية:

١ – إن أهمية الدراسة يمكن أن ترجع إلى توفير برامج تدريبية تم إعداداها لكى تسهم فى تحسين المهارات الحياتية لدى الأطفال من خلال عرض التراث السيكولوجى ككل ومنها الدراسات السابقة التي توضح ما تم استخدامه من استراتيجيات تدريبية.

٢ – تصميم أدوات سيكومترية تسهم فى تحديد أدق وفهم أفضل للمهارات الحياتية لدى الأطفال.

٣ – إشراك بعض أولياء الأمور فى تنفيذ بعض جلسات البرنامج من خلال إرشادهم وتدريبهم على الأساليب المتبعة في تحسين المهارات الحياتية لدى الأطفال.

المفاهيم الاجرائية للبحث

المهارات الحياتية

هي المهارات التي بامتلاكها يكتسب الفرد خبرات تمكنه من تعرف قدراته ونواحي تميزه في الجوانب المعرفية والمهارية، وتوفر له فرص التفاعل والاتصال بما يمكنه من التعامل الذكي مع معطيات المجتمع الذي يعيش فيه ويتعايش معه، كما أنها مجموعة من الاستجابات التي تبدو من خلال الأنماط السلوكية الهادفة والأنشطة التي يقوم بها الطفل والتي يمكن تنميتها من خلال التدريب والممارسة، وهي تتمثل في (المهارات الشخصية، المهارات الاجتماعية، المهارات التحصيلية)، وهي الدرجة التي يحصل عليها أطفال الروضة على مقياس المهارات الحيايتة المعد في الدراسة.

استراتيجية معرض التجوال

هي تجوال الاطفال داخل قاعة الروضة لمشاهدة المعروضات التي توصلوا اليها في عملهم داخل المجموعات التعليمية في القاعة ومناقشة هذه الاعمال وتبادل الآراء حولها.

البرنامج التدريبي باستخدام استراتيجية معرض التجوال:

هو مجموعة من الأساليب والأنشطة الانتقائية المدونة والهادفة، وما تضمنه من بعض الفنيات والأساليب المستخدمة في تطبيق استراتيجية معرض التجوال؛ وهذه الفنيات والأساليب هى النمذجة، والتعزيز، ولعب الدور، والتغذية الراجعة، والتحفيز اللفظي، والتلقين، والهدف منها تحسين المهارات الحياتيةالمتمثلة في (المهارات الشخصية، المهارات الاجتماعية، المهارات التحصيلية) لدى طفل الروضة.

محددات الدراسة

تتحدد الدراسة الحالية بالمحددات التالية:

١ – المحددات المنهجية وتضم:

أ- منهج الدراسة:

اعتمدت الدراســـة الحالية على المنهج التجريبي وذلك للتحقق من فاعلية برنامج تدريبي باســـتخدام استراتيجية معرض التجوال (كمتغير مستقل) لتحسين المهارات الحياتية (كمتغير تابع) لدى أطفال الروضة.

ب- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من مجموعة من أطفال الروضة، تتراوح أعمارهم بين (٥-٦) سنوات، ويعانون من انخفاض في المهارات الحياتية، ويبلغ عددهم (٣٠) طفلا.

جـ- أدوات الدراسة:

تتمثل أدوات الدراســـة في مقياس المهارات الحياتية لدى الأطفال (أداة قياس) ، البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية معرض التجوال (أداة معالجة).

٢- المحددات المكانية:

تم تطبيق أدوات الدراسة الحالية في حضانة بني سويف.

٣- المحددات الزمنية:

تم تطبيق أدوات الدراسة الحالية في العام الدراسي ٢٠٢٤م.

٤- الأساليب الإحصائية:

تم استخدام اختبار اختبار مان- ويتني، ويلكوكسون، معامل ارتباط بيرسون، المتوسط الحسابى، والانحراف المعيارى، وذلك من خلال حزمة البرامج الإحصـــائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصـــاراً بـ.SPSS.

التأصيل النظري للبحث

المهارات الحياتية

ترتبط المهارات بأسلوب التعامل مع الإنسان ضمن البيئة المحيطة به، وما يرتبط به من معارف و اتجاهات وقيم تعمل على تمكين الفرد من اتخاذ القرارات المناسبة والعمل على مواجهة التحديات والمشكلات.

مفهوم المهارات الحياتية:

عرفها Goudas and Giannoudis (2008, 2) على أنها المهارات التي تســـاعد الفرد على التخطيط لحياته والتعايش بإيجابية معها ومع متطلباتها ومع المشكلات التي يفرضها العصر والاتصال الفعال مع الآخرين.

وعرفها Nasheeda (2008, 20) على أنها المهارات الشخصية والاجتماعية التي يحتاجها أفراد المجتمع من أجل القدرة على التعامل بثقة وكفاءة مع أنفسهم أو مع الأفراد الآخرين ضمن المجتمع المحلي.

كما تعرف المهارات الحياتية بأنها المهارات التي تســـاعد الفرد على إدارة حياته والتعايش مع متطلباتها، والتعامل بإيجابية مع مشكلاتها، ومواجهة التحديات التي يفرضـها العصـر، والاتصـال الفعال مع الآخرين (رضا مسعود، ٢٠٠٣، ٥٠).

وتشـير تغريد عمران (٢٠٠١، ١٤) إلى أنّ المهارات الحياتية هي: المهارات التي تُسـاعد الأطفال على التكيُّف مع المجتمع الذي يعيشـون فيه، وتركّز على: النّمو اللغوي، الطعام، ارتداء الملابس، القدرة على تحمُّل المسؤولية، التوجيه الذاتي، المهارات المنزلية، الأنشطة الاقتصادية، والتفاعل الاجتماعي.

ويعرّفها Topss (2002, 46) عند طلبة التعليم الثانوي بأنّها القدرة على مواجهة ما يتعرّض له من مواقف أثناء ممارسته لحياته اليومية التي تساعده على التواصل اللغوي والاجتماعي مع الآخرين، والقدرة على عرض الأفكار والآراء، وأداء الأعمال المطلوبة منه بكفاءة عالية والتكيُّف الاجتماعي، والقدرة على مواجهة المشكلات.

ويشير عبد الله عاطف (٢٠٠٣، ٥٢) إلى أنّها مجموعة القدرات الشخصية التي تُكْسب المتعلّم ثقةً بنفسـه تمكّنه من تحمل المسـؤولية، وفهم النفس والآخرين، والتعامل بذكاء، وإنجاز المهام الموكلة إليه بكفاءةٍ عالية، واتخاذ القرارات الصائبة بمنهجية علمية سليمة.

وتشـير نتائج دراسـة عبد الله عاطف (٢٠٠٣، ٦١) إلى ثلاثة أبعاد للمهارات الحياتية، وتتمثل هذه الأبعاد فيما يلي:

- الاتجاه: ويتمثّل في الدافع والرغبة في القيام بالفعل أو اختيار نمط الأداء.
- المعرفة: ويتمثل في معرفة كيفية القيام بالأداء أو السلوك أو الفعل.
- المهارة: وتتمثل في شكل تنفيذ الفعل تنفيذًا فعليًا.

والمهارات الحياتية جزءٌ من المقرر الدراسـي في بريطانيا، وقد أعادت بريطانيا هيكلة مناهجها في عام (٢٠٠٢)، وكان من ضمن التغييرات إضافةُ مهارات حياتية جديدة ذات ارتباط أكثر بواقع الأطفال البريطانيين مثل المهارات المتعلّقة بالشـؤون المالية وغيرها. وكثير من المقاطعات البريطانية تمنح جوائز سـنوية للمدارس والأطفال المتميّزين في مجال المهارات الحياتية. (Department of Health, 2002, 152)

وتعرف المهارات الحياتية إجرائيًّا بأنها المهارات التي بامتلاكها يكتسب الفرد خبرات تمكنه من تعرف قدراته ونواحي تميزه في الجوانب المعرفية والمهارية، وتوفر له فرص التفاعل والاتصال بما يمكنه من التعامل الذكي مع معطيات المجتمع الذي يعيش فيه ويتعايش معه، كما أنها مجموعة من الاستجابات التي تبدو من خلال الأنماط السلوكية الهادفة والأنشطة التي يقوم بها الطفل والتي يمكن تنميتها من خلال التدريب والممارسة، وهي تتمثل في (المهارات الشخصية، المهارات الاجتماعية، المهارات التحصيلية).

- أهمية اكتساب المهارات:

يشير Nasheeda (2008, 20) إلى أهمية المهارات الفردية للتعليم مدى الحياة، وتتمثل في أنها:

- تعمل على تعزيز الاتجاه الإيجابي والمسؤولية الشخصية للفرد.
- تدعم مصادر التعلم لدى الفرد.
- تساعد الفرد في استخدام التفكير العلمي والتغذية الراجعة من أجل تحقيق التقويم الذاتي.

- تساهم في تطبيق المعرفة والمعلومات في مواقف حياتية جديدة.
- تساهم في دعم استخدام استراتيجيات بديلة من أجل البحث عن المعلومات.
- تعمل على مساندة الفرد من أجل تقديم وتنظيم وتفسير وتركيب المعلومات.
- تعمل على تعزيز وتطوير معايير لتقنين الأصالة والموثوقية والحقيقة.

وأضـــاف (Mangrulkar et al. (2001, 24 إلى أن أهمية المهارات الحياتية تتجلى من خلال دورها على توفير فرصة للابتعاث والاحتكاك بالمجتمعات الأخرى، والعمل على تغيير متطلبات سوق العمل، والعمل على تهيئة أفراد قادرين على تطبيق العديد من المهارات التي تتناســـب مع توجهات الفرد الواحد، وتساهم المهارات الحياتية على تسهيل عملية التواصل مع العالم والأفكار من خلال القنوات الفضائية، إضافة إلى القدرة على توفير الرفاهية والمتعة.

استراتيجية معرض التجوال

هي أحد استراتيجيا ت التعلم الحركية والتعاونية والجماعية، أي أنها واحدة من أهم استراتيجيات التعلم لأنها تختص بفوائد التعلم الجماعي، وتعزيز روح الفريق في العملية التعليمية، والتعليم التعاوني أحد أنواع التعلم الذي يجعل عملة يتعالم مسؤولية مشتركة بين المتعلمين وكل متعلم فيها مسؤول عن تعليمية ،ولابد من مشاركته في تعلم زميله أو قرينه في التعلم والتعلم الحركي، وهو يساهم في خلق جو من المرح والتغيير للتعلم النمطي التقليدي بين المتعلمين، والخروج من الروتين والملل المترسخ في العملية التعليمية التقليدية وتغيير دور المتعلم من المتلقي إلى النشاط، وتحمل المسؤولية داخل العملية التعليمية، بما يساهم ترسيخ المعلومات بشكل أسرع وأسهل

الهدف من استراتيجية معرض التجول:

- تجعل الطلاب أكثر فهماً لمحتويات الدرس بتطبيقهم العملي لما يتعلمونه.
- تؤمن جسر من التواصل الفعال والإيجابي بين مجاميع الطلاب.
- تعزز من استجابة الطلاب لطلب المعلم بإنجاز المهام حسب الوقت المحدد.
- تُغني معارف الطلاب وتنمي مهارات التدوين، والملاحظة لديهم.

دراسات سابقة

أجرى Press & Richardson (2001) دراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين الذكاء الانفعالي والمهارات الاجتماعية لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية بولاية غرب إيلينوي الأمريكية، حيث تكونت عينة الدراسة من (٢٢٠) معلماً ومعلمة، بواقع (١٢٠) معلماً و(١٠٠) معلمة. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي والمهارات الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة.

وقام O'Grady (2002) بدراسة مسحية للمناهج المقدمة لتعليم المهارات الحياتية هدفت إلى إجراء مسح لمناهج التعليم للمهارات الحياتية للطلبة في إنجلترا، واشتملت العينة على عشر أمهات عاملات تم تدريبهن على كيفية التعامل مع أطفالهن، وأظهرت نتائج الدراسة أهمية تقديم مثل هذه البرامج لحاجة الطلبة إلى تعلم

مثل هذه المهارات التي تجعل منهم أعضاء فاعلين ومؤثرين في المجتمع، كما أظهرت نتائج الدراسة استفادة الطلبة بشكل أكبر من هذه البرامج عند تنفيذها بطريقة ممتعة باستخدام أساليب التعزيز، والمشاركة الجماعية، والحوار والنقاش، والنمذجة والتغذية الراجعة، وممارسة الأدوار.

كما هدفت دراسة Zollinger et al. (2003) إلى تعرف أثر برامج الوقاية من التبغ في المدارس في المهارات الحياتية المكتسبة لدى الأطفال في مقاطعة ماريون في الولايات المتحدة الأمريكية، وتم استخدام المنهج الوصفي من خلال استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات على عينة تتضمن مجموعة من أطفال المرحلة المتوسطة، ومن خلال ذلك أظهرت نتائج الدراسة الى أن المهارات الحياتية تؤثر وتتأثر بالبرامج، وتساهم المهارات الحياتية في تعلم وإدراك المناهج للتوعية الصحية، وكما أظهرت أن الذكور ذو تأثير أكبر من الإناث.

وهدفت دراسة Hanley et al. (2007) إلى تقييم تدريس برنامج تعليمي بهدف تعزيز المهارات الحياتية لدى الأطفال في المرحلة ما قبل المدرسة بهدف التغلب على بعض المشكلات كالعدوان والسلوك المشكل، وتم استخدام المنهج الوصفي من خلال استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات على عينة تتضمن ١٦ طفل (٧ذكور و ٩ إناث)، ومن خلال ذلك أظهرت نتائج الدراسة أن برنامج المهارات الحياتية أدى إلى انخفاض ٧٤٪ من السلوك المشكل لدى الأطفال.

وأجرى صادق الحايك وأحمد البطاينة (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى تعرف مدى توظيف المهارات الحياتية في مناهج التربية الرياضية من وجهة نظر طلبة كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية، واشتملت العينة على (٢٤٦) طفلا وطفلة موزعين على السنوات الأربع، وأظهرت النتائج أن هناك إجماعا من طلبة كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية باختلاف مستواهم الأكاديمي وجنسهم بأن مناهج كلية التربية الرياضية لا يتوافر فيها العدد الكافي من المهارات الحياتية اللازمة والضرورية لهم، وتعزو هذه النتائج إلى عدم استناد المناهج إلى معايير الجودة الشاملة، وعدم تنوع أساليب التدريس التي تركز على المتعلم كمحور للعملية التعليمية، ووجود فجوة بين النظرية والتطبيق، وعدم تطوير المدة التعليمية من قبل المدرسين.

وأجرى Goudas et al. (2008) دراسة هدفت إلى اختبار تأثير برنامج التدريب في المهارات الحياتية التي تدرس كجزء من دروس التربية الرياضية لطلبة الصف السابع الأساسي، اشتملت عينة الدراسة على (٧٣) طفلا من طلبة الصف السابع الأساسي، تلقوا نسخة مختصرة من برنامج Gool، المصمم خصيصاً لتدريس المهارات الحياتية من خلال التربية الرياضية، وتم استخدام المنهج التجريبي وأظهرت نتائج الدراسة تحسن في اللياقة البدنية والمهارات الحياتية، وكذلك أظهرت النتائج أن التدريب على المهارات الحياتية يمكن توظيفه بفاعلية من خلال حصص التربية الرياضية.

وقام أحمد قشطة (٢٠٠٨) بدراسة هدفت إلى تعرف أثر توظيف استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية المفاهيم العلمية والمهارات الحياتية بالعلوم لدى طلبة الصف الخامس الأساسي بغزة، إضافة إلى تحديد المهارات الحياتية الضرورية لأطفال المرحلة الابتدائية التي تساهم في تعاملهم مع مواقف الحياة اليومية. وتم استخدام

المنهج الوصفي والمنهج التجريبي على مجموعة أطفال الصف الخامس الأساسي في مدرسة ذكور الابتدائية (ب) للاجئين والبالغ عددها ٧٤، وقد تم تقسيمها إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتم إخضاع المتغير المستقل "استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة" للتجريب وقياس أثره في المتغير التابع الأول "تنمية المفاهيم العلمية"، ثم أثره في المتغير التابع الثاني " تنمية المهارات الحياتية، وبناء على ذلك أظهرت نتائج الدراسة وجودَ فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أقرانهم في المجموعة الضابطة في اختبار المفاهيم العلمية لصالح المجموعة التجريبية، وأظهرت وجودَ فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أقرانهم في المجموعة الضابطة في اختبار المهارات الحياتية لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرت مروة الجدي (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى تعرف أثر توظيف بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس العلوم على تنمية المهارات الحياتية لدى طلبة الصف الرابع في محافظة غزة، ومن أجل تحقيق هذا الهدف تم تحليل محتوى وحدة جسم الإنسان لتحديد المهارات الحياتية المتضمنة فيها، ثم إعداد دليل معلم لتدريس الوحدة باستخدام استراتيجيات التعلم النشط، ثم تم بناء اختبار المهارات الحياتية، واستُخْدم المنهج التجريبي للتحقق من صحة الفروض، وتكونت عينة الدراسة من (٧٢) طفلة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى تجريبية (ن = ٣٦) طفلة، درست بتوظيف استراتيجيات التعلم النشط، والثانية ضابط (ن= ٣٦) طفلة، درست بالطريقة المعتادة، وتم ذلك في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١١، وطُبِّقَت الدراسة في مدرسة الكرامة الأساسية للبنات في مدينة غزة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طفلات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار المهارات الحياتية لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطفلات مرتفعات التحصيل في المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطفلات منخفضات التحصيل في المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

وقد هدفت دراسة يحيى أبو ججوح (٢٠١٥) الى بناء برنامج تدريبي لتنمية كفايات التعليم الابتكاري لدى معلمات رياض الاطفال ما قبل الخدمة، واستقصاء أثره في تنمية المهارات الحياتية لدى الاطفال. واختار للتجريب محتوى مساق تعليم العلوم والرياضيات للأطفال المقرر على طفلات تربية الطفل في كلية المجتمع للدراسات المتوسطة، واختار لذلك عينة من الطفلات المعلمات وأخرى من أطفال رياض الاطفال كمجموعات تجريبية وضابطة. وبنى أداتين بحثيتين هما: بطاقة ملاحظة لكفايات التعليم الابتكاري، واختبار المهارات الحياتية. وتوصل الى الأثر الكبير للبرنامج التدريبي المقترح في تنمية كفايات التعليم الابتكاري لدى الطفلات المعلمات، بالإضافة الى الأثر الكبير لتوظيف كفايات التعليم الابتكاري في تنمية المهارات الحياتية لدى الاطفال.

واستهدفت دراسة سوزان واصف (٢٠١٦) التعرف على أثر استخدام مجموعة من الأنشطة المقترحة في إكساب عينة من أطفال الروضة المقيمين بالمناطق لبعض المهارات الحياتية المرتبطة بحماية الذات وقد

اشتملت الأنشطة المقترحة على (أنشطة قصصية – أنشطة عقلية – دائرة معلومات، أنشطة غنائية وأنشطة فنية وأنشطة درامية) واهتمت الأنشطة تنمية المهارات الحياتية المرتبطة بحماية الذات من خطر التحرش الجنسي، خطر الاختطاف، خطر التعامل مع الأدوات الكهربية، خطر التعامل مع الأدوات الحادة، خطر التعامل مع الأدوية، خطر الحريق). وقد اقتصر البحث على عينة من أطفال الروضة المقيمين بمنطقة عزبة الصفيح، محافظة الدقهلية اشتملت العينة على ٣٠ طفل وطفلة من أطفال الروضة. شملت أدوات البحث: استبانة لتحديد قائمة المهارات الحياتية المرتبطة بحماية الذات واختبار المواقف المصور للمهارات الحياتية المرتبطة بحماية الذات، وأظهرت نتائج تطبيق الأنشطة المقترحة على عينة البحث وجود فروق دالة إحصائياً في المهارات الحياتية المرتبطة بحماية الذات بين متوسطي درجات الأطفال عينة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي عند مستوى (٠.٠١) في الأبعاد والدرجة الكلية. وفي ضوء النتائج.

وهدفت دراسة فتوح الكندري (٢٠١٧) إلي التعرف على فاعلية برنامج سلوكي في تنمية بعض المهارات الحياتية لأطفال الروضة، وتم استخدام المنهج التجريبي واشتملت العينة على أطفال روضة عبد الله بن كثير بمنطقة حولي قوامهم (٣٠) طفل وطفلة قسمت إلى مجموعتين (ضابطة وتجريبية). تم استخدام مقياس المهارات الاجتماعية، بالإضافة إلى برنامج السلوكي المقترح وتم تطبيق البرنامج في صورة جلسات وكان إجمالي هذه الجلسات (١٥) جلسة بالإضافة إلى الجلسة الافتتاحية والختامية وكان من أهم نتائج الدراسة: تفوق أطفال المجموعة التجريبية (للبرنامج المقترح) على أطفال المجموعة الضابطة في مستوي التعلم. تفوق أطفال المجموعة التجريبية (للبرنامج المقترح) على أطفال المجموعة الضابطة في اتجاههم الإيجابي نحو المهارات الحياتية. توجد فاعلية للبرنامج المقترح في تنمية مستوي المهارات الحياتية لدى الأطفال.

وقد هدفت دراسة رانيا حسين (٢٠٢٠) إلى قياس أثر أسلوب تقديم دعم الأداء في جولات تعلم افتراضية لتنمية المهارات الحياتية لأطفال الروضة. تم اختيار (٥٠) طفل من أطفال الروضة تم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية مكونة من (٢٥) طفل، ومجموعة ضابطة مكونة من (٢٥) طفل. وتم تقديم الجولات الافتراضية لأطفال المجموعة التجريبية، بينما تم التعامل مع أطفال المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة وتوصلت النتائج إلى وجود فروق داله إحصائيا بين متوسطات درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة في مقياس التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية. ووجود حجم أثر للبرنامج على المهارات الحياتية. ووجود فروق داله إحصائيا بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مقياس التحصيل الدراسي لصالح القياس البعدي. كما يتضح وجود حجم أثر البرنامج على المهارات الحياتية.

تعقيب عام على الدراسات السابقة

يتضح مما سبق عرضه من دراسات سابقة أنها ركزت على جوانب مختلفة، دون جوانب أخري مهمة، وما الدراسة الحالية إلا محاولة لسد هذه الثغرات، وإكمال لمسيرة البناء المتتالية على مدي السنوات السابقة حتى الوقت الراهن، كما تمت الملاحظة من عرض الدراسات السابقة قلة الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة

استراتيجية معرض التجوال، والمهارات الحياتية لدى أطفال الروضة، وذلك فى حدود اطلاع الباحثة، كما أن معظم الدراسات التي اهتمت بدراسة المهارات الحياتية لدى الأطفال، دراسات أجنبية، ولكن هناك دراسات تناولت المهارات الحياتية بشكل عام ولم تتناول أنماطه بشكل خاص، وهذه الدراسات دراسة Press & Richardson (2001)، دراسة O'Grady (2002)، دراسة Zollinger et al. (2003)، دراسة Hanley et al. (2007)، دراسة صادق الحايك وأحمد البطاينة (٢٠٠٧)، دراسة Goudas et al. (2008) ، دراسة أحمد قشطة (٢٠٠٨)، دراسة مروة الجدي (٢٠١٢)، دراسة يحيى أبو جحجوح (٢٠١٥)، دراسة سوزان واصف (٢٠١٦)، دراسة فتوح الكندري (٢٠١٧)، دراسة رانيا حسين (٢٠٢٠)، وهذا ما جعل الباحثة تقوم ببناء برنامج قائم على استراتيجية معرض التجوال لتحسين المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن القول بأنها لا تعكس واقع المشكلات الناتجة عن خفض المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة، ونظرا لندرة هذه الدراسات لهذا الموضوع – على حد إطلاع الباحثة، رغم ما للموضوع من أهمية نظرية وتطبيقية، بالإضافة إلي أن ندرة الدراسات العربية التي تناولت المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة، يمثل مؤشرا لضرورة الاهتمام بدراستها، مع تجنب أوجه النقد التي وصفت في التعقيب على الدراسات بهدف الوصول إلي نتائج أكثر قابلية للتعميم، بالإضافة إلي اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في حداثة موضوعها، واختيار عيناتها التي هي في حاجة ماسة إلى المساندة من قبل الآخرين، وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج في صياغة فروض الدراسة، وإعداد أدوات الدراسة، وتحديد العينة ومواصفاتها، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات، هذا بالإضافة إلي سعي الباحثة في الحرص على التواصل والتكامل بين عرض الإطار النظري وتطبيق الأساليب والأدوات الخاصة بالدراسة، والسعي نحو تقديم عرض متكامل ومتفاعل وصولا إلي المستوي المنشود وفقا للتوجيهات التربوية والإرشادية السليمة التي تتلاءم مع طبيعة المجتمع المصري.

وقد استفادت الباحثة من تلك الدراسات في الآتي:

تحديد حجم العينة المختارة:

حيث اختارت الباحثة في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة عينة مناسبة من أطفال الروضة من (٥ – ٦) أعوام.

تحديد الأساليب الإحصائية:

نظرا لصغر حجم العينة قد تناولت الباحثة الإحصاء اللا بارامتري وهو ما يتلاءم مع الدراسة الحالية، فقد تم الاستعانة بالمتوسط الحسابى والانحراف المعياري ومتوسط الرتب ومجموع الرتب ومعامل الارتباط واختبار Z.

تحديد متغيرات الدراسة:

في تناول الباحثة وتحليلها للدراسات السابقة استطاعت حصر متغيرات الدراسة في متغيرين وهما: المتغير المستقل (البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية معرض التجوال)، المتغير التابع (المهارات الحياتية).

فروض الدراسة

١) توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى مقياس المهارات الحياتية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلي والبعدي في مقياس المهارات الحياتية لدى أفراد المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.

٣) لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي في مقياس المهارات الحياتية لدى المجموعة التجريبية.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج التجريبى وذلك للتحق من الهدف الرئيسى للدراسة، وهو تحسين المهارات الحياتية لدى اطفال الروضة باستخدام استراتيجية معرض التجوال.

عينة الدراسة

أُجريت الدراسة على عينة من أطفال الروضة، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين:

١- عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية:

تكونت عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية من (١٠٠) من أطفال الوضة ببني سويف، تراوحت أعمارهم ما بين (٥ – ٦) عامًا.

٢- العينة الأساسية:

تكونت العينة الأساسية من بين أطفال الروضة ببني سويف بإجمالي عدد (٧٨) طفلا، حيث قامت الباحثة بتحديد الأطفال المرتفعين في المهارات الحيايتة فتم استبعاد (٤٨) طفلا، فبقي (٤٦) طفلا لديهم تدني في المهارات الحياتية، فوصل عدد الأطفال بناءً على ذلك إلى (٣٠) طفلا، تم الاعتماد عليهم كعينة أساسية، ثم قامت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة عليهم وذلك في العام الدراسي ٢٠٢٤.

ومن هنا تكونت عينة الدراسة الحالية من (٣٠) طفلا بمرحلة الروضة ببني سويف، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٥ – ٦) عاما، بمتوسط عمرى قدره (٥.٥٢) عامًا، وانحراف معيارى قدره (٠.٤٥)، تم تقسيمهم إلى مجموعتين.

١. المجموعة التجريبية، وعددهم (١٥) طفلا.

٢. المجموعة الضابطة، وعددهم (١٥) طفلا.

وقد تم التكافؤ بين أفراد العينة، من حيث العمر الزمني، والمهارات الحياتية، وذلك على النحو التالى:

جدول (١) التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في العمر الزمني، والمهارات الحياتية

المتغيرات والأبعاد		المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	u	z	مستوى الدلالة
العمر الزمني		التجريبية	١٥	٥.٨٤	٠.٨٤	١٣.٤٧	٢٠٢.٠٠	٨٢.٠	١.٢٨٠	غير دالة
		الضابطة	١٥	٥.٢٠	٠.٨٠	١٧.٥٣	٢٦٣.٠٠			
المهارات الحياتية	المهارات الشخصية	التجريبية	١٥	١٢.٧٣	١.٦٢	١٥.٠٣	٢٢٥.٥٠	١٠٥.٥	٠.٣٠٢	غير دالة
		الضابطة	١٥	١٢.٨٦	١.٥٠	١٥.٩٧	٢٣٩.٥٠			
	المهارات الاجتماعية	التجربية	١٥	١٢.١٣	١.٣٠	١٤.٧٠	٢٢٠.٥٠	١٠٠.٥	٠.٥٢٣	غير دالة
		الضابطة	١٥	١٢.٣٣	١.٢٣	١٦.٣٠	٢٤٤.٥٠			
	المهارات التحصيلية	التجربية	١٥	١٢.٧٣	١.٠٣	١٥.٩٧	٢٣٩.٥٠	١٠٥.٥	٠.٣١١	غير دالة
		الضابطة	١٥	١٢.٦٠	٠.٩١	١٥.٠٣	٢٢٥.٥٠			
	الدرجة الكلية	التجريبية	١٥	٣٧.٦٠	٢.٤٤	١٥.١٣	٢٢٧.٠٠	١٠٧.٠	٠.٢٣١	غير دالة
		الضابطة	١٥	٣٧.٨٠	٢.١٤	١٥.٨٧	٢٣٨.٠٠			

يتضـــح من جدول (١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بين متوســـطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضـــابطة في كل من: العمر الزمني، والمهارات الحياتية, وهذا يدل علي تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضـــابطة) في التطبيق القبلي, الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصـــورة منهجية صحيحة.

❖ **وقد رُوعى فى اختيار عينة الدراسة الشروط والمواصفات التالية:**

١- استُبعد من عينة الدراسة أى طفل لديه أي إعاقة جسدية.

٢- يتراوح العمر الزمني للأطفال ما بين (٥-٦) عاما.

أدوات الدراسة

استخدمت الباحثة فى دراستها الأدوات التالية:

(١) مقياس المهارات الحياتية (إعداد: الباحثة).

مبررات إعداد المقياس:

١. معظم الأدوات المستخدمة فى الدراسات السابقة غير ملائمة من حيث الصياغة اللفظية، وقد تصلح لأعمار تختلف عن أعمار عينة البحث:

٢. معظم الأدوات المستخدمة فى الدراسات السابقة غير ملائمة من حيث طول العبارة نفسها، والتعامل مع عبارات طويلة جدًا يؤدى إلى ملل وتعب هؤلاء الأطفال.

٣. معظم المفردات والأبعاد فى المقاييس السابقة غير مناسبة لطبيعة عينة البحث من أطفال الروضة.

٤. تتناول الدراسة الحالية مرحلة عمرية لم تتوفر لها مقاييس ملائمة لقياس المهارات الحياتية هى من (٥-٦) سنة.

وبناء على ما سبق قامت الباحثة بإعداد مقياس المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة.

ولإعداد مقياس المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة قامت الباحثة بالاتى:

أ- الإطلاع على الأُطر النظرية والكثير من الدراسات السابقة التى تناولت المهارات الحياتية.

ب- تم الإطلاع على عدد من المقاييس التى استخدمت لقياس المهارات الحياتية ومنها مقياس Goudas et al. (2008)، أحمد قشطة (٢٠٠٨)، مروة الجدي (٢٠١٢)، يحيى أبو جحجوح (٢٠١٥)، سوزان واصف (٢٠١٦)، رانيا حسين (٢٠٢٠).

جـ - فى ضوء ذلك قامت الباحثة بإعداد مقياس المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة فى صورته الاولية، مكونًا من (٣٠) مفردة تُعبر عن المهارات الحياتية.

وقد اهتمت الباحثة بالدقة فى صياغة أبعاد وعبارات المقياس، بحيث لا تحمل العبارة أكثر من معنى، وأن تكون محددة وواضحة بالنسبة للحالة، وأن تكون واضحة ومفهومة، وأن تكون مصاغة باللغة العربية، وألا تشتمل على أكثر من فكرة واحدة، مع مراعاة صياغة العبارات فى الاتجاه الموجب.

وبناء على ذلك تم تحديد أبعاد المقياس وتحديد العبارات من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة التى تناولت المهارات الحياتية بصفة عامة.

ومن خلال ما سبق تم إعداد الصورة الأولية للمقياس والتى اشتملت على ثلاثة أبعادٍ هى (المهارات الشخصية – المهارات الاجتماعية – المهارات التحصيلية).

وترتبط هذه الأبعاد التى تم تحديدها بطبيعة وفلسفة وأهداف الدراسة حيث يشتمل كل بعد من هذه الأبعاد على مؤشرات وعبارات محصلتها النهائية قياس كل بعد على حدة.

وبناء على ذلك تمت صياغة العبارات الخاصة بكل بعد من أبعاد المقياس وذلك قبل التحكيم، حيث اشتمل كل بعد على (١٠) مفردات.

الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة:

أولا: صدق المقياس:

١- صدق المحكمين:

تمَّ عرض المقياس فى صورته الأولية على عدد من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس بكليات التربية حيث بلغ عددهم (١٠) محكمين، وتم إجراء التعديلات المقترحة وإعادة صياغة مفردات أخرى وفق ما اتفق

عليها المحكمون، وبناء على ذلك لم يتم حذف أي مفردة لأن نسبة الاتفاق لم تقل عن (٨٠٪) مما يكون له أثر إيجابي على تمتع المقياس بصدق عال من السادة المحكمين.

٢- الصدق العاملى:

تم حساب صدق المقياس بطريقة الصدق العاملى للمقياس وذلك بتطبيقه على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية وقوامها (١٠٠) طفلا من نفس مجتمع البحث وخارج عينة البحث الأساسية، والجدول (٢) يوضح نتائج ذلك.

جدول (٢) التحليل العاملي لأبعاد مقياس المهارات الحياتية

الأبعاد	قيم التشبع بالعامل	نسب الشيوع
المهارات الشخصية	٠.٨٢٦	٠.٦٨٣
المهارات الاجتماعية	٠.٧٩٦	٠.٦٣٣
المهارات التحصيلية	٠.٨٢٣	٠.٦٧٧
الجذر الكامن	١.٩٩٣	
نسبة التباين	٦٦.٤٢٦	

يتضح من جدول (٢) تشبع أبعاد مقياس المهارات الحياتية على عامل واحد، وبلغت نسبة التباين (٦٦.٤٢٦)، والجذر الكامن (١.٩٩٣) مما يعنى أنَّ هذه الأبعاد الثلاثة التى تكون هذا العامل تعبر تعبيراً جيدا عن عامل واحد هو المهارات الحياتية التى وضع المقياس لقياسها بالفعل، مما يؤكد تمتع المقياس بدرجة صدق مرتفعة.

ثانيا: ثبات المقياس:

١- طريقة إعادة التطبيق:

تمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة من خلال إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمنى قدره أسبوعين وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات أطفال العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد المقياس دالة عند (٠.٠١) مما يشير إلى أنَّ المقياس يعطى نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك فى الجدول (٣):

جدول (٣) نتائج الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس المهارات الحياتية

أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى	مستوى الدلالة
المهارات الشخصية	٠.٨٧٥	٠.٠١
المهارات الاجتماعية	٠.٦٩٥	٠.٠١
المهارات التحصيلية	٠.٧٢٥	٠.٠١

الدرجة الكلية	٠.٧٦١	٠.٠١

يتضـــح من خلال جدول (٣) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصـــائيًا بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى لأبعاد مقياس المهارات الحياتية، والدرجة الكلية له، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة لقياس السمة التى وُضع من أجلها.

٢- طريقة معامل ألفا . كرونباخ:

تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس المهارات الحياتية باستخدام معامل ألفا – كرونباخ لدراسة الاتساق الداخلى لأبعاد المقياس وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (٤):

جدول (٤) معاملات ثبات مقياس المهارات الحياتية باستخدام معامل ألفا – كرونباخ

م	أبعاد المقياس	معامل ألفا – كرونباخ
١	المهارات الشخصية	٠.٧٥١
٢	المهارات الاجتماعية	٠.٧٢٤
٣	المهارات التحصيلية	٠.٧٣٩
	الدرجة الكلية	٠.٧٦٨

يتضـــح من خلال جدول (٤) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطى مؤشـــرًا جيدًا لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به.

٣- طريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس المهارات الحياتية على عينة التحقق من الكفاءة الســـيكومترية التى اشتملت (١٠٠) طفلا، وتم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على على المفردات الفردية، والثانى على المفردات الزوجية، وذلك لكل طفل على حدة، وتم حســـاب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات المفحوصين فى المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان – براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك فى الجدول (٥):

جدول (٥) مُعاملات ثبات مقياس المهارات الحياتية بطريقة التجزئة النصفية

م	أبعاد المقياس	سبيرمان . براون	جتمان
١	المهارات الشخصية	٠.٨٢٤	٠.٦٨٥
٢	المهارات الاجتماعية	٠.٨٠٩	٠.٧٠٦
٣	المهارات التحصيلية	٠.٨٤٧	٠.٦٨٧
	الدرجة الكلية	٠.٨٣٦	٠.٦٩٢

يتضـــح من جدول (٥) أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصـــة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصـــفية ســـبيرمان – براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فى قياسه للمهارات الحياتية.

ثالثا: الاتساق الداخلي:

١- الاتساق الداخلى للمفردات مع الدرجة للبعد التابع لها.

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة الســـيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرســـون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس المهارات الحياتية (ن = ١٠٠)

المهارات الشخصية		المهارات الاجتماعية		المهارات التحصيلية	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	**٠.٥٧٤	١	**٠.٣٧٤	١	**٠.٣٩٧
٢	**٠.٥٣٢	٢	*٠.٢٠٠	٢	**٠.٥١٤
٣	**٠.٦٥٩	٣	**٠.٦٢٥	٣	**٠.٥٢٢
٤	**٠.٥٤٧	٤	**٠.٥٧٨	٤	**٠.٦٤٥
٥	**٠.٥٦٩	٥	**٠.٦٢٥	٥	**٠.٥٧٨
٦	**٠.٦٢٥	٦	**٠.٥٥٤	٦	**٠.٣٩٥
٧	*٠.٢١٠	٧	**٠.٥٠٠	٧	**٠.٦١٥
٨	**٠.٥٢٥	٨	**٠.٥٧٤	٨	**٠.٥٧١
٩	**٠.٤٩٨	٩	**٠.٤٩٧	٩	**٠.٦٠٢
١٠	**٠.٣٩٥	١٠	**٠.٤٢٨	١٠	**٠.٥٧٤

*** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١**

يتضـــح من جدول (٦) أنَّ كل مفردات مقياس المهارات الحياتية لأطفال الروضـــة معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًا عند مستويين (٠.٠٥، ٠.٠١)، أى أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

٢- الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية:

تم حســـاب معاملات الارتباط باســـتخدام مُعامل بيرســـون (Pearson) بين أبعاد المهارات الحياتية لأطفال الروضـــة ببعضـــها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧) مصفوفة ارتباطات مقياس المهارات الحياتية (ن = ١٠٠)

م	الأبعاد	١	٢	٣	الكلية
١	المهارات الشخصية	.			

م	الأبعاد	١	٢	٣	الكلية
٢	المهارات الاجتماعية	٠.٥١٩**	.		
٣	المهارات التحصيلية	٠.٦٤٥**	٠.٦٢٥**	.	
	الدرجة الكلية	٠.٥٧٨**	٠.٥٨٧**	٠.٤٩٦**	.

**** دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)**

يتضح من جدول (٧) أنَّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلى.

الصورة النهائية لمقياس المهارات الحياتية:

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٣٠) مفردة، كل مفردة تتضمن ثلاث استجابات موزعة على ثلاثة أبعاد وكل بعد يتضمن (١٠) مفردات.

وقد قامت الباحثة بإعادة ترتيب مفردات الصورة النهائية لمقياس المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة بشكل دائري، كما تمت صياغة تعليمات المقياس، بحيث تكون أعلى درجة كلية يحصل عليها المفحوص هي (٩٠)، وأدنى درجة هى (٣٠)، وتمثل الدرجات المرتفعة أعلى مستوى للمهارات الحياتية فى حين تمثل الدرجات المنخفضة مستوى منخفض للمهارات الحياتية.

ويوضح الجدول (٨) أبعاد وأرقام المفردات التى تقيسها الصورة النهائية.

جدول (٨) أبعاد مقياس المهارات الحياتية والمفردات التى تقيس كل بعد

م	مسمى البعد	العبارات	مجموع عبارات البعد
١	المهارات الشخصية	١، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٥، ٢٨	١٠
٢	المهارات الاجتماعية	٢، ٥، ٨، ١١، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٦، ٢٩	١٠
٣	المهارات التحصيلية	٣، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ١٨، ٢١، ٢٤، ٢٧، ٣٠	١٠
	إجمال عبارات المقياس		٣٠

تعليمات المقياس:

١- يجب عند تطبيق المقياس خلق جو من الألفة مع من يقوم بالتطبيق على أطفال الروضة، حتى ينعكس ذلك على صدقه فى الإجابة.

٢- يجب على القائم بتطبيق المقياس توضيح أنَّه ليس هناك زمن محدد للإجابة، كما أنَّ الإجابة ستحاط بسرية تامة.

٣- يتم التطبيق بطريقة فردية، وذلك للتأكد من عدم العشوائية فى الإجابة.

٤- يجب الإجابة عن كل العبارات لأنَّه كلما زادت العبارات غير المجاب عنها انخفضت دقة النتائج.

طريقة تصحيح المقياس:

حددت الباحثة طريقة الاستجابة معلمي وأولياء أمور أطفال الروضة على المقياس بالاختيار من ثلاث استجابات (كثيراً، أحياناً، نادرا) على أن يكون تقدير الاستجابات (٣، ٢، ١) على الترتيب، وبذلك تكون الدرجة القصوى (٩٠)، كما تكون أقل درجة (٣٠)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع المهارات الحياتية، وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض المهارات الحياتية.

(٢) البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية معرض التجوال (إعداد: الباحثة).

قامت الباحثة بإعداد برنامج تدريبي باستخدام استراتيجية معرض التجوال يستند على التوجيهات الحديثة لعلم النفس الإيجابى.

(١) تعريف البرنامج التدريبي: Counseling Program

عرفته الباحثة اجرائياً بأنه برنامج تدريبي قائم على استراتيجية معرض التجوال يعتمد على فنيات واساليب ارشادية متنوعة تلتقي جميعاً عند هدف واحد وهو تنمية وتحسين المهارات الحياتية لدى الأطفال (أفراد المجموعة التجريبية).

(٢) مصادر اعداد البرنامج:

اعتمدت الباحثة في اعداد البرنامج في تحسين المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة على عدة مصادر منها:

. الاطار النظري للدراسة من هذه الدراسة.

. الدراسات العربية والاجنبية السابقة والتي امكن للباحثة الحصول عليها والتي تناولت فاعلية البرامج الارشادية والتدريبة المعدة لهذه الفئة من أفراد العينة.

(٣) أهمية البرنامج:

يمكن القول بأن أهمية البرنامج ترجع إلى أهمية الموضوع الذي يتناوله البرنامج فاعلية برنامج تدريبي باستخدام استراتيجية معرض التجوال في تحسين المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة وكذلك استخدام أنشطة متنوعة في هذا البرنامج هذا وقد أكدت بعض البحوث والدراسات السابقة على أن نقص المهارات الحياتية يؤدي الى العديد من المشكلات ويجعل الأطفال أقل قدرة على المهارات الحياتية.

هذا وتمثلت اهمية البرنامج الحالي في الجانب التطبيقي لعدة جوانب على الوجه التالي:

١. توفير نموذج لبرنامج تدريبي لتعليم أطفال الروضة المهارات الحياتية التي تساعدهم على الحد من مشكلاتهم.

٢. تقديم خلفية علمية لموضوعات التدريب تتلائم واهتمامات وتطلعات عينة الدراسة.

٣. تنمية معلومات الأطفال والمهارات الحياتية في ممارسة شئون حياتهم العملية والحد من مشكلاتهم وذلك لمساعدتهم على الانتقال الى المراحل التعليمية التالية.

٤. الكشف عن مدى فاعلية البرنامج التدريبي باستخدام استراتيجية معرض التجوال لتحقيق هدف البحث.

٥ ـ كما يرجع أهمية البرنامج الى اهمية المرحلة التي يطبق عليها البرنامج:

فتعتبر مرحلة الطفولة من المراحل الهامة في حياة الإنسان وتعد مرحلة الطفولة أساسية في نمو الشخصية وفيها قد تتعرض الشخصية سريعة النمو لاضطرابات هي أساس الخطورة فيما بعد وما دامت الشخصية في نمو فإن عملية التعديل والتغير والتعليم تكون أسهل في مرحلة الطفولة عنها في المراحل التالية، ويتخلل مرحلة الطفولة بعض مشكلات النمو العادي وبعض المشكلات والاضطرابات المتطرفة وهذا يؤكد الحاجة الماسة إلى إرشاد الأطفال التربوي والاجتماعي.

(٤) الأسس التي يقوم عليها البرنامج:

راعت الباحثة أثناء إعداد البرنامج أن يقوم على مجموعة من الأسس تتمثل فيما يلي:

أ . الاسس العامة: وتتضمن مجموعة من المسلمات والمبادئ التي تفسر السلوك الإنسانى بوجه عام وهى مرونة السلوك الإنسانى وقابليته للتعديل ومراعاة استعداد الفرد للتوجيه والإرشاد وحق الفرد فيه وحق تقرير مصيره واستمرارية عملية الإرشاد والتوجيه. وتتمثل في:

١ . تنظيم جلسات البرنامج ومراعاة التسلسل المنطقي في الجلسات, بحيث تكون جلسات البرنامج متتابعة بمعنى ان ترتبط كل جلسة بالتي تليها أو تسبقها ارتباطاً منطقياً.

٢ . تنظيم جلسات البرنامج بما يحقق أهدافه ويجعل مادته عاملاً لجذب المشاركين بما يتضمنه من معارف وانشطة ومهارات.

٣ . مرونة السلوك الانساني وقابليته للتعديل والتغيير.

٤ . الحرص على اقامة علاقة ارشادية يسودها الالفة والثقة والتعاون.

٥ . مراعاة الأطفال في التعبير عن ارائهم وعدم السخرية منها.

٦ . تقديم التعزيز المستمر من اجل تشجيع الأطفال على التطور.

٧ . تقديم نماذج تطبيقية, حيث تقدم الباحثة خلال جلسات البرنامج أمثلة واضحة وتطبيقات عملية بما يساعد الأطفال على استخدام المهارات والفنيات المختلفة التي يكتسبوها من خلال جلسات البرنامج والتدريب عليها, ليتمكنوا من نقلها الى الواقع.

٨ ـ مراعاة آداب عملية الارشاد النفسي واخلاقياته واسسه.

ب . الاسس النفسية والتربوية:

١ ـ وتشمل مراعاة الخصائص العامة للنمو فى هذه المرحلة والخصائص المميزة للأطفال والذين يعانون من قصور فى المهارات الحياتية.

٢ . ومراعاة مبدأ الفروق الفردية.

٣ ـ ومراعاة وضوح البرنامج بما يتفق مع أهداف العملية التعليمية والتربوية.

جـ ـ الأسس الثقافية والاجتماعية:

١ . وتتضمن الأهتمام بالفرد ككائن اجتماعي يعيش فى جماعة يؤثر ويتأثر بالبيئة المحيطة به بما فيها من ضغوط اجتماعية وثقافية تؤثر على حياته ومساعدة الفرد على تكوين علاقات اجتماعية تشعره بأهميته كعضو فى جماعة يتفاعل معها فى جو من الألفة والاحترام المتبادل.

٢ . مراعاة الخصائص الثقافية فيه والمميزة لافراد العينة.

٣ . استخدام الاسلوب الجمعي في البرنامج لتحقيق المزيد من التفاعل الانفعالي بين الأطفال, وهذا يكسبهم الثقة الجماعية والخبرة المشتركة فضلاً عن الاهتمام بالمتعلم بوصفه عضواً في الجماعة ودفعه إلى تحقيق توازن في علاقاته الاجتماعية.

د . الأسس الفلسفية:

استمد هذا البرنامج أسسه وفلسفته من مفاهيم النظريات الارشادية المختلفة وأساليبها واستراتيجيتها, بحيث يعتمد على النظرية الارشادية الانتقائية التكاملية, وذلك سعياً منا لمخاطبة الجوانب المختلفة في الشخصية الانسانية عقلاً ووجداناً وسلوكاً, ومراعاة وجود الفروق الفردية. ومن أهم الاسس الفلسفية التي يستند اليها هذا البرنامج أن الشخصية كل متكامل يسعى الفرد من خلالها الى التغلب عل مشكلات تفاعله مع البيئة وبطريقته الفريدة التي تميزه عن الآخرين شخصياً واجتماعياً.

(٥) التخطيط العام للبرنامج:

أهداف البرنامج: تنقسم أهداف البرنامج إلى قسمين:

أولاً :الهدف العام: حيث يهدف البرنامج إلى تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال فى المجموعة التجريبية.

ثانياً: الأهداف الإجرائية:

يتحقق الهدف العام للبرنامج من خلال مجموعة من الأهداف الإجرائية والتى تتحقق من خلال العمل داخل الجلسات بتطبيق الأساليب والفنيات المختلفة المتضمنة داخل البرنامج.

الأساليب الإحصائية:

قامت الباحثة بمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية بالاعتماد على حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصاراً .SPSS، حيث أن حجم عينة الدراسة من النوع الصغير (ن = ٣٠) (١٥) تجريبية، (١٥) ضابطة، فقد تم استخدام أساليب إحصائية لابارامترية لمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها، حيث تُعد الأنسب لطبيعة متغيرات الدراسة الحالية، وحجم العينة وقد تمثلت هذه الأساليب في:

وقد اعتمدت الباحثة فى التحليل الإحصائى لبيانات الدراسة الحالية على الأساليب الإحصائية التالية:

١. اختبار مان ويتني Mann-Whitney ، وقيمة Z لاختبار دلالة الفروق لعينتين مستقلتين، أثناء التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة وفي اختبار صحة بعض الفروض أيضاً.

٢. اختبار ويلكوكسون Willcoxon وقيمة Z لاختبار دلالة الفروق لعينتين مرتبطتين وذلك أثناء اختبار صحة الفروض.

نتائج البحث

التحقق من نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض على أنه " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى مقياس المهارات الحياتية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية** " ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتنى ويوضح الجدول (٩) نتائج هذا الفرض:

جدول (٩) قيمة z ودلالتها للفرق بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى مقياس المهارات الحياتية

الأبعاد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	متوسط الرتب	مجموع الرتب	z	مستوى الدلالة
المهارات الشخصية	التجريبية	١٥	٢٧.٠٠	١.٣٠	٢٣.٠٠	٣٤٥.٠٠	٤.٧٠٦	٠.٠١
	الضابطة	١٥	١٣.٠٠	١.٤٦	٨.٠٠	١٢٠.٠٠		
المهارات الاجتماعية	التجريبية	١٥	٢٣.٩٣	١.٧٠	٢٣.٠٠	٣٤٥.٠٠	٤.٧٢١	٠.٠١
	الضابطة	١٥	١٢.٤٦	٠.٩٩	٨.٠٠	١٢٠.٠٠		
المهارات التحصيلية	التجريبية	١٥	٢٥.٨٦	١.٥٠	٢٣.٠٠	٣٤٥.٠٠	٤.٧٢٩	٠.٠١
	الضابطة	١٥	١٢.٥٣	٠.٨٣	٨.٠٠	١٢٠.٠٠		
الدرجة الكلية	التجريبية	١٥	٧٦.٨٠	٣.٠٩	٢٣.٠٠	٣٤٥.٠٠	٤.٦٩٠	٠.٠١
	الضابطة	١٥	٣٨.٠٠	٢.٠٣	٨.٠٠	١٢٠.٠٠		

يتضح من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي لأبعاد مقياس المهارات الحياتية لصالح متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية، أي أن متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى مقياس المهارات الحياتية أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالمجموعة الضابطة، وهذا يحقق صحة الفرض الأول.

حيث تدل هذه النتيجة على التأثير الإيجابي للبرنامج في تحسين المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة, والذي تم تطبيقه على المجموعة التجريبية دون الضابطة, وبالتالي فإن هذه النتائج تعني تحسن أفراد المجموعة التجريبية بمقارنتها بالمجموعة الضابطة في المهارات الحياتية كنتيجة لخبرة التعرض للبرنامج المستخدم وفى ضوء التدريبات والممارسات والخبرات والمهارات التى تلقتها أفراد المجموعة التجريبية دون أفراد المجموعة الضابطة.

التحقق من نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلي والبعدي في مقياس المهارات الحياتية لدى أفراد المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي** " ولاختبار صحة هذا الفرض ثم استخدام اختبار ويلكوكسون " W " ويوضح الجدول (١٠) نتائج هذا الفرض.

جدول (١٠) قيمة z ودلالتها للفرق بين متوسطى رتب درجات القياسيين القبلى والبعدى لدى المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الحياتية

الأبعاد	ن	القياس	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	القياس القبلي/ البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
المهارات الشخصية	١٥	القبلي	١٢.٧٣	١.٦٢	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوى الإجمالي	صفر ١٥ صفر ١٥	٠,٠٠ ٨,٠٠	٠,٠٠ ١٢٠,٠٠	٣.٤٤٩	٠.٠١
	١٥	البعدي	٢٧.٠٠	١.٣٠						
المهارات الاجتماعية	١٥	القبلي	١٢.١٣	١.٣٠	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوى الإجمالي	صفر ١٥ صفر ١٥	٠,٠٠ ٨,٠٠	٠,٠٠ ١٢٠,٠٠	٣.٤٣٥	٠.٠١
	١٥	البعدي	٢٣.٩٣	١.٧٠						
المهارات التحصيلية	١٥	القبلي	١٢.٧٣	١.٠٣	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوى الإجمالي	صفر ١٥ صفر ١٥	٠,٠٠ ٨,٠٠	٠,٠٠ ١٢٠,٠٠	٣.٤٢٠	٠.٠١
	١٥	البعدي	٢٥.٨٦	١.٥٠						
الدرجة الكلية	١٥	القبلي	٣٧.٦٠	٢.٤٤	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوى الإجمالي	صفر ١٥ صفر ١٥	٠,٠٠ ٨,٠٠	٠,٠٠ ١٢٠,٠٠	٣.٤١٤	٠.٠١
	١٥	البعدي	٧٦.٨٠	٣.٠٩						

يتضح من الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس المهارات الحياتية لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي، أي أن متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس البعدي فى الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس المهارات الحياتية أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالقياس القبلي وهذا يحقق صحة الفرض الثاني.

حيث تدل هذه النتيجة على التأثير الإيجابي للبرنامج في تحسين المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة, والذي تم تطبيقه على المجموعة التجريبية دون الضابطة, وبالتالي فإن هذه النتائج تعني تحسن أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى بمقارنتها بالقياس القبلى في المهارات الحياتية كنتيجة لخبرة التعرض للبرنامج المستخدم وفى ضوء التدريبات والممارسات والخبرات والمهارات التى تلقتها أفراد المجموعة التجريبية.

التحقق من نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنه " **لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي في مقياس المهارات الحياتية لدى المجموعة التجريبية** " ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون " W " والجدول (١١) يوضح نتائج هذا الفرض:

جدول (١١) قيمة z ودلالتها للفرق بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدى والتتبعى لدى المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الحياتية

الأبعاد	ن	القياس	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	القياس البعدي/ التتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
المهارات الشخصية	١٥	البعدي	٢٧.٠٠	١.٣٠	الرتب السالبة	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	١.٠٠٠	غير دالة
					الرتب الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠		
	١٥	التتبعي	٢٧.٠٦	١.٢٢	التساوى	١٤				
					الإجمالي	١٥				
المهارات الاجتماعية	١٥	البعدي	٢٣.٩٣	١.٧٠	الرتب السالبة	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	١.٤١٤	غير دالة
					الرتب الموجبة	٢	١,٥٠	٣,٠٠		
	١٥	التتبعي	٢٤.٠٦	١.٦٢	التساوى	١٣				
					الإجمالي	١٥				
المهارات التحصيلية	١٥	البعدي	٢٥.٨٦	١.٥٠	الرتب السالبة	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	١.٤١٤	غير دالة
					الرتب الموجبة	٢	١,٥٠	٣,٠٠		
	١٥	التتبعي	٢٦.٠٠	١.٤٦	التساوى	١٣				
					الإجمالي	١٥				
الدرجة الكلية	١٥	البعدي	٧٦.٨٠	٣.٠٩	الرتب السالبة	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	١.٨٩٠	غير دالة
					الرتب الموجبة	٤	٢,٥٠	١٠,٠٠		
	١٥	التتبعي	٧٧.١٣	٣.٠٦	التساوى	١١				
					الإجمالي	١٥				

يتضـــح من الجدول (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بين متوســـطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات الحياتية لدى أطفال الروضـة أي أنه يوجد تقارب بين متوسـطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسـين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة وهذا يحقق صحة الفرض الثالث.

حيث تدل هذه النتيجة على اســـتمرار التأثير الإيجابي للبرنامج في تحســـين المهارات الحياتية لدى أطفال الروضـــة, والذي تم تطبيقه على المجموعة التجريبية دون الضـــابطة, وبالتالي فإن هذه النتائج تعني تحسـن أفراد المجموعة التجريبية بمقارنتها بالمجموعة الضـابطة في المهارات الحياتية كنتيجة لخبرة التعرض للبرنامج المستخدم وفى ضوء التدريبات والممارسات والخبرات والمهارات التى تلقتها أفراد المجموعة التجريبية دون أفراد المجموعة الضابطة.

مناقشة نتائج الدراسة

أشارت نتائج الدراسة الحالية على أن البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية معرض التجوال له أثر واضح فى تحسين المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة فى المواقف المختلفة، وكان ذلك واضحا في نتائج الفرض الأول حيث كان هناك فروق ذات دلالة احصـــائية بين المجموعتين التجريبية والضـــابطة لصـــالح المجموعة التجريبية وكذلك في الفرض الثاني حيث كان هناك فرق ذات دلالة احصـائية بين القياسـين القبلي والبعدي لصـــالح القياس البعدي وكذلك وضـــحت فاعلية البرنامج التدريبي القائم على اســـتراتيجية معرض التجوال من الفرض الثالث حيث أنه لم توجد فروق ذات دلالة احصـــائية بين القياســين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات الحياتية، وتفســـر الباحثة تحســـين المهارات الحياتية عند المجموعة التجربية، أن البرنامج التدريبي المستخدم بنى على اشراك أطفال الروضـة في أنشطه فنيه، يتفاعلوا مع بعضـهم البعض وهذا يعني

فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية معرض التجوال في تحسين المهارات الحياتية لدي مجموعة من أطفال الروضة، واستمرار فاعليته إلى ما بعد انتهاء فترة المتابعة وبهذا فأنة ما توصلت إلية الدراسة الحالية يتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي أكدت على تحسين المهارات الحياتية في الدراسة الحالية يتفق مع دراسة Press & Richardson (2001)، دراسة O'Grady (2002)، دراسة Zollinger et al. (2003)، دراسة Hanley et al. (2007)، دراسة صادق الحايك وأحمد البطاينة (٢٠٠٧)، دراسة Goudas et al. (2008)، دراسة أحمد قشطة (٢٠٠٨)، دراسة مروة الجدي (٢٠١٢)، دراسة يحيى أبو جحجوح (٢٠١٥)، دراسة سوزان واصف (٢٠١٦)، دراسة فتوح الكندري (٢٠١٧)، دراسة رانيا حسين (٢٠٢٠).

وتظهر فاعلية وأهمية التدريب على استراتيجية معرض التجوال في تحسين المهارات الحياتية، وتم التركيز فى البرنامج على الأهداف التي صاغتها الباحثة في الجلسات التدريبية، والمرتبطة بشكل مباشر بتحسين المهارات الحياتية.

كما يعود نجاح البرنامج فى هذا الشأن على اعتماد أساليب ارتفاع مستوى المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة وذلك نظراً لاعتماد البرنامج على فنيات متعددة لارتفاع مستوى المهارات الحياتية كالنمذجة، والتعليمات، والحث، والتلقين، كما أن هذه الفنيات تتيح للطفل أن يفعل بعض السلوكيات المرغوب فيها من خلال هذه الفنيات بالإضافة إلى فنية لعب الدور.

كما يلاحظ أن الطفل فى هذه العمر من (٥-٦) عاما وهو عمر العينة الحالية لديه ميل إلى التعلم والتجاوب مع من حوله من الآخرين والتعبير عن نفسه بشتى الطرق والتجاوب مع الآخرين، وبذلك فإن المهارات الحياتية المقدمة له من خلال البرنامج القائم على استراتيجية معرض التجوال ومساعدة الباحثة له تتيح الفرصة له أن يعتمد على نفسه ويحاول تكرار المحاولة إذا فشل من أجل إيجاد نوع من الثقة فى الذات وسط بيئة مشجعة وودودة وهى جلسة التدريب لأجل رفع مستوى المهارات الحياتية، ومن ثم يدرك أنه ليس أقل من زملاءه الآخرين.

ملخص النتائج

أسفرت نتائج الدراسة الحالية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المهارات الحياتية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كما أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الحياتية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وأسفرت أيضا عدم فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الحياتية في القياسين البعدي والتتبعي.

توصيات الدراسة

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية تقدم الباحثة بعض التوصيات التالية:

١- ضرورة الاهتمام بالتواصل المشترك بين المعلمة وأولياء الأمور لمتابعة سلوكيات أبنائهم وتقديم الحلول المقترحة لتحسينها.

٢- تطبيق البرنامج التدريبي القائم على الدراما الإبداعية بهذه الدراسة على الأطفال لتحسين المهارات الحياتية لديهم.

٣- ضرورة تنوع الأنشطة التى تقدم للطفل وعدم الاقتصار على نشاط واحد.

دراسات مقترحة

أثار ما جاء في الدراسة الحالية من عرض للإطار النظري وتحليل للدراسات السابقة ذات الصلة، فضلاً عن نتائج الدراسة الحالية، العديد من التساؤلات التي تحتاج إلى إجراء بعض الدراسات للإجابة عنها، وفيما يلي تعرض الباحثة بعض الدراسات التي يري إمكانية إجرائها في المستقبل:

١- فاعلية برنامج تدريبي باستخدام الحاسوب في تحسين المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة.

٢- فاعلية برنامج قائم على الألعاب الإلكترونية في تحسين المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة.

المراجع

أولا: المراجع العربية

أحمد قشطة (٢٠٠٨). أثر توظيف استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية المفاهيم العلمية والمهارات الحياتية بالعلوم لدى طلبة الصف الخامس الاساسي بغزة. *رسالة ماجستير*، الجامعة الإسلامية – غزة – فلسطين.

رانيا رجب حسين (٢٠٢٠). أثر أسلوب تقديم دعم الأداء في الجولات الافتراضية على تنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١١٨*، ٢٤٧ – ٢٧٠.

رضا الهندي مسعود (٢٠٠٣). فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية المهارات. *دراسات، العلوم التربوية، ٤٠* (١)، ٤٣-٨٠.

سوزان عبدالملاك واصف (٢٠١٦). فعالية استخدام بعض الأنشطة المقترحة في تنمية بعض المهارات الحياتية المرتبطة بحماية الذات لدى عينة من أطفال الروضة المقيمين بالمناطق العشوائية. *مجلة كلية رياض الأطفال بجامعة بور سعيد، ٨*، ١٧٥ – ٢٢٠.

صادق الحايك وأحمد البطاينة (٢٠٠٧). مدى توظيف المهارات الحياتية في مناهج التربية الرياضية في الجامعة الأردنية، المجلد الأول، *مؤتمر كلية التربية الرياضية* – جامعة اليرموك.

صبحي سعيد الحارثي (٢٠١٠). فاعلية برنامج إرشادي نفسي لتنمية مهارات الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف. *مجلة بحوث التربية النوعية* ، ١٦ ، ٣٢ – ٨٠.

عبد الكريم أبو جاموس، عيد كنعان (٢٠١١). أثر القصة الحركية فى تنمية بعض الأنماط اللغوية والأداءات الحركية لدى أطفال السنة الأولى من التعليم الأساسى فى الأردن. *المجلة التربوية، ٩٨* (٢)، ٤٩-٨٣.

عبدالله عاطف محمد (٢٠٠٣). فاعلية برنامج مقترح في الأنشطة المصاحبة لمنهج الدراسات الاجتماعية بالصف الرابع الأساسي في تنمية بعض المهارات الحياتية. *مجلة القراءة والمعرفة بكلية التربية – جامعة عين شمس، (٢٨)* ٢٠٠٣

فتوح علي الكندري (٢٠١٧). فعالية برنامج سلوكي لتنمية بعض المهارات الحياتية الاجتماعية لدى أطفال الروضة. *مجلة كلية التربية بجامعة بنها، ١١٠*، ٢٦٢ – ٢٨٢.

مروة الجدي (٢٠١٢). أثر توظيف بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس العلوم على تنمية المهارات الحياتية لدى طلبة الصف الرابع في محافظة غزة. *رسالة ماجستير*، جامعة الأزهر – غزة – فلسطين.

يحيى محمد أبو جحجوح (٢٠١٥). برنامج تدريبي مقترح لتنمية كفايات التعليم الإبتكاري لدى معلمات رياض الأطفال ما قبل الخدمة وأثره في تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال. *المجلة التربوية بجامعة الكويت، ٢٩* (١١٦)، ١٨٧ – ٢٤٠.

يوسف مقدادي (٢٠١٣). فاعلية برنامج توجيه جمعي في تنمية المهارات الحياتية: دراسة شبه تجريبية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة إربد. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس – سوريا, ١١* (٣), ٢٠٤ – ٢٢٢ .

ثانيا: المراجع الأجنبية

Baez, S., Flichtentrei, D., Prats, M., Mastandueno, R., García, A. M., Cetkovich, M., & Ibáñez, A. (2017). Men, women… who cares? A population-based study on sex differences and gender roles in empathy and moral cognition. *PloS one*, *12*(6), e0179336.

Department of health.(2002). *DH requirements for social work training in England* ,London ,DH.

Diane, Q, Suzanne, D, Clare, R, Robert, K, Greg, E . (2001). The Effect of An Optimism and Life Skills Program on Depressive Symptoms in Preadolescence. *Journal of the Australian Association for Cognitive and Behavior Therapy* . *18*(4),194-203.

Foshee, V. (2005). The Safe Dates Project: Theoretical Basis Evaluation Design and Selected Baseline Findings. *American Journal of Preventive Medicine* ,*12*(2),39-47.

Goudas, Marios and Giannoudis, Georgios (2008). *A team-sports-based life-skills program in a physical education context* ,Available: http://www.spectrumofteachingstyles.org/pdfs/literature/Goudas_Giannoudis.pdf

Hanley, G., Heal, N., Tiger, J., & Ingvarsson, E. (2007). Evaluation of a Class wide Teaching Program for Developing Preschool Life Skills. *J Appl Behave Anal. Summer; 40* (2), 277–300, Available: http://www.ncbi.nlm.nih.gov/ pmc/articles/PMC1885412/

Mangrulkar, L., Whitman, C., & Poser, M. (2001). *Life Skills Approach to Child and Adolescent Healthy Human Development*, Pan American Health Organization, Available: http://hhd.org/sites/hhd.org/files/paho_lifeskills.pdf

Nasheeda, A. (2008). *Life Skills Education for young people: Coping with Challenges*, Paper Presented on 11-July 2008, Hong Kong, Available: http://www.cphjournal.com/archive_journals / Aishath_ Nasheeda.pdf.

O'Grady, C. (2002). *Basic Needs Not Be Boring*, Time Educational Supplement, (4503), 35.

Press, C., Richardson, D. & Bird, G. (2010). Intact imitation of emotional facial actions in autism spectrum conditions. *Neuropsychologia, 48,* 3291–3297.

TOPSS, A (2002). The national occupational standard for social work ,leeds ; TOPPSS

Zollinger, T., Saywell, R., Muegge, C., Wooldridge, J., Cummings, S., & Caine, V. (2003). Impact of the Life Skills Training curriculum on middle school students tobacco use in Marion County, Indiana, 1997-2000. *Journal of School Health,73,* 338 – 346.